

الخط الكوفي الهندسي الشكل حلية زخرفية بجامع البرديني بالقاهرة

"دراسة تحليلية مقارنة"

أحمد محمد زكي أحمد

يعد جامع الخواجا كريم الدين بن أحمد البرديني الشافعي (1025 – 1038 هـ/ 1616 – 1629م) – أثر رقم (201) – والواقع في شارع الداودية (درب الفواخير سابقاً)، إلى الشمال من جامع الملكة صفية – بمنطقة درب الأحمر جنوب مدينة القاهرة – تحفة معمارية مصبوغة بالصبغة المملوكية؛ إذ أن كل من يرى هذا الجامع ومخططه دون أن يقرأ نقشه التأسيسي المؤرخ له، فإنه يُرجع بناءه إلى آخر فترات العصر المملوكي؛ وذلك لما لمخططه العام وعناصره المعمارية الإنشائية بالإضافة إلى حلياته الزخرفية من التأثيرات المحلية المملوكية الموروثة.

كما يتناول البحث كذلك مدى التأثير المشرقي والمملوكي الواضح والجلي على الكتابات الكوفية الهندسية المربعة الشكل بجامع البرديني – موضوع الدراسة – كما يلفت البحث النظر إلى كون الجامع بمثابة متحفاً لأنواع الخط الكوفي الهندسي الشكل بنوعيه المربع والمستطيل والمرآتي، فضلاً عن تنوع المادة المنفذ عليها، وهو ما يمثل نموذجاً فريداً لم تظهر نماذج بهذه الصورة المتعددة.